مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على نماذج الشخصية

"دراسة ميدانية باستخدام قائمة ميلون المعدلة على عينة من طلاب جامعة دمشق"

الدكتور رمضان درويش*

الدكتورة هيفاء البقاعي**

عبير البلعا***

(تاريخ الإيداع 21 / 2 / 2014. قبل للنشر في 27 / 5 / 2014)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرف نماذج الشخصية (النموذج الدافعي، النموذج المعرفي، النموذج السلوكي) لدى الأفراد باختلاف محل الإقامة حسب متغير الريف والمدينة، و باختلاف نوع الكلية حسب متغير الكليات النظرية والكليات العلمية، ولهذا الغرض اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بجانبيه النظري والتطبيقي حيث أجرت دراسة ميدانية طبقت على عيّنة بلغت (606) طالباً وطالبة، وقد سحبت العيّنة بطريقة عشوائية طبقية من جامعة دمشق تبعا لمتغيرات البحث، تم استخدام قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية 2003 التي تسلط الضوء على طبيعة الشخصية ومعرفة أبعادها المختلفة وسماتها المتقابلة حيث تهتم بقياس وظائف الشخصية عند البالغين بين عمر 18 و65 سنة. وكانت نتائج البحث:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة حسب متغير التخصص الدراسي وفقا للتقسيم التالي (كليات نظرية – كليات علمية)؟ فأظهرت النتائج وجود فروق في السمات التالية: تجنب الألم والتكيف النشط والاهتمام بالآخرين والحس الواقعي والحدس الخيالي وقيادة المشاعر والبحث بطرق الملاحظة والانفتاح الاجتماعي والمعارض غير التقليدي ومراعاة القيام بالواجب والمستسلم الخاضع والمتذمر–غير المشبع. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: تعزيز اللذة والتكيف السلبي والانغماس الذاتي والتركيز الخارجي والتركيز الداخلي وقيادة التفكير والبحث بطرق الابتكار والانسحاب الاجتماعي والانفتاح الاجتماعي والمتردد– القلق والواثق– المقدام والمعارض– غير تقليدي والمهيمن – المسيطر المساير–المتعاون.

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة حسب متغير الإقامة وفقا للتقسيم التالي (مدينة – ريف)؟ فأظهرت النتائج وجود فروق في السمات التالية: تعزيز اللذة، تجنب الألم، الانغماس الذاتي، الاهتمام بالآخرين، التركيز الداخلي، البحث بطرق الابتكار، الانفتاح الاجتماعي، المتردد– القلق، الواثق– المقدام، مراعاة القيام بالواجب، المستسلم – الخاضع، المهيمن – المسيطر، المساير–المتعاون. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التكيف النشط، التكيف السلبي، التركيز الخارجي، الحس الواقعي، الحدس الخيالي، قيادة التفكير، قيادة العواطف، البحث بطرق الملاحظة، الانسحاب الاجتماعي، المعارض– غير تقليدي، المتذمر–غير المشبع.

الكلمات مفتاحية: متغيرات ديموغرافية، نماذج الشخصية، قائمة ميلون المعدلة، طلاب جامعة دمشق.

* أستاذ مساعد، قسم التقويم والقياس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

** مدرسة، قسم التقويم والقياس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

*** طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم التقويم والقياس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

Effect of Some Demographic Variables on Personal Models: A Field Study Using Mellon's Revised List on a Sample of Students at Damascus University

Dr. Ramadan Darwish*
Dr. Haifa Biqai**
Abeer Albelaa***

(Received 21 / 2 / 2014. Accepted 27 / 5 / 2014)

□ ABSTRACT □

The aim of this research was to reveal the personality styles (Motivating Styles, Thinking Styles and Behaving Styles) of people with the variables of accommodation (city, country) and type of study (theoretical college, scientific college). The researcher follows the descriptive analysis procedure. The research was conducted on a random sample of 606 at Damascus University depending on the variables of accommodation (city, country) and type of study (theoretical college and scientific college in university). The researcher used Millon's Index of Personality Styles Revised (2003) in the field study.

Using (SPSS) program, the research came up with the following results:

There were statistically significant differences in he features of the Motivating Styles, Thinking Styles and Behaving Styles related the variable of accommodation. There were statistically significant differences in some features of Motivating Styles, Thinking Styles and Behaving Styles related to the variable of study.

Keywords: Demographic variables, Personal models, Revised list Mellon, Students of Damascus University.

*Associate Professor, Department of Evaluation and Measurement, Faculty of Education, Damascus University, Damascus , Syria.
**Assistant Professor, Department of Evaluation and Measurement, Faculty of Education, Damascus University, Damascus , Syria.
***Postgraduate Student (Ph.D.), Department of Evaluation and Measurement, Faculty of Education, Damascus University, Damascus , Syria.

مقدمة:

بدأ الاهتمام بدراسة الشخصية منذ العام خمسمائة قبل الميلاد حيث افترض اليونان أن مبدأ وجود إنسان غير مرئي في داخل الإنسان لا يبرر سلوكه كما اعتقد الإنسان البدائي، وسموه بالنفس psyche أو الروح، أما أفلاطونPlato أشهر فلاسفة اليونان فقد اعتبر أن النفس لامادية بخلاف الجسد المادي الذي يحتويها. (عاقل،1983،ص ص10-12) كما ظهرت هناك العديد من الاتجاهات والمقاييس نحو تفسير الشخصية وتعريفها منذ القدم وحتى يومنا الحالي، لما يعود ذلك من فائدة بمعرفة سمات الفرد سواء من الناحية المرضية لتدارك المشكلات النفسية وعلاجها أو من الناحية العملية كالاختيار المهني ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب. هذا ومن أهم المقاييس التي تبحث في نماذج الشخصية قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية (2003) التي تم استخدامها في البحث الحالي، حيث أنها بنيت على أساس الدمج والاستفادة من عدة نظريات معاً لتقديم نظرية توفيقية لتفسير الشخصية السوية، والتي تم تقنينها من قبل الباحثة في رسالة الماجستير.

مشكلة البحث:

احتلت دراسة شخصية الإنسان منذ القدم مركزاً هاماً بين الدراسات والعلوم، ودليل ذلك تساؤل عمره 2500 سنة عندما قال سقراط "اعرفْ نفسك". وهذا ما دفع بعض العلماء لدراسة شخصية الإنسان بطريقة عملية لاكتساب المعرفة بالطبيعة البشرية كي يستطيعوا حلّ المشاكل الاجتماعية بتعرف أسبابها، حيث يرى هذا الفريق من العلماء أن الصعوبات والمشكلات التي هي من صنع الإنسان من الممكن حلها، وهناك فريق آخر ينزع نزعة علمية نحو دراسة الإنسان لتنمية القدرة على حسن التعامل مع الناس والتكيف معهم، إذ يرون أنه لكي يحيا الإنسان حياة منسجمة يسودها الوئام والوفاق مع الآخرين فإنه لابد من معرفة: لماذا يشعر الناس هكذا، ولماذا يفكرون هكذا، ولماذا يسلكون هذه الطريق أو تلك، فالكل يسعى ليعرف نفسه ويدركها ليتحكم بانفعالاته، ويضبطها كي يصل لأعلى درجة ممكنة من التكيف في هذا العالم المعقد. (العيسوي،1997،ص ص28-29)

ويعرّف جوردن البورت مصطلح الشخصية personality"أنها التنظيم الديناميكي الذي يكمن داخل الفرد، وينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير" ويتفق هذا المعنى إلى حد بعيد مع التعريفات الحديثة للشخصية من حيث الاهتمام بالمظهر الخارجي للشخص وتأثيره في الآخرين، والنواحي الأخرى الداخلية والخفية للشخصية وخصوصاً بعد أن أصبح موضوع الشخصية أحد أهم الموضوعات وأكثرها حساسية وإثارة للجدل في العلوم الإنسانية بمجالاتها المتنوعة، ولاسيما في العلوم النفسية (ميخائيل،2006،ص ص20-21).

ومن هنا اعتمد ميلون على عدة نظريات قديمة ونظريات أخرى حديثة لبناء هذه القائمة المعدة لتقييم الشخصية "قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية"®MIPS حيث أثبتت القائمة فعالية في التشخيص مقارنة بالمقاييس الأخرى، ولهذا قامت الباحثة باختيار هذه القائمة كأداة لبحث أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على الشخصية في البحث الجاري، فهل تأثر عدد من الأفراد بمتغير ما يجعلهم يميلون لنموذج معين من نماذج الشخصية؟ ومن هنا تظهر مشكلة البحث الحالي:

وتتمثل مشكلة البحث بالسؤال التالي: **ما أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على نماذج الشخصية باستخدام قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الأداة المستخدمة، ومن أهمية الجوانب المراد قياسها، ويمكن تحديد هذه الأهمية في النقاط التالية:

1- تعتبر قائمة ميلون (MIPS®) 2003من الاختبارات الهامة في مجالات تقييم الشخصية لأن بنيتها تكونت من سلسلة ثلاثية هي (الدافعية – المعرفية – السلوكية) لتقيس كيف تكون وظائف الفرد مفيدة في علاقاته مع أفراد مجتمعه بشكل خاص وفي بيئته بشكل عام.

2- تعدّ من القوائم الحديثة في ميدان الشخصية المطبقة بشكل واسع في الدول الأجنبية، كما إن قائمة ميلون (MIPS®) 2003 هي آخر نسخة موجودة من قوائم ميلون، لذلك فهي تحتوي على كافة التعديلات والتحسينات التي تم إضافتها، كما وقد أثبتت فوائد كبيرة في مجال الاختيار المهني وتحديد ايجابيات وسلبيات الأفراد مما يساعد في توجيههم لما يناسبهم.

3- إن تعرف العوامل المؤثرة بتشكيل شخصية الفرد كتأثير البيئة التي نشأ فيها، يساعد على تحسين ظروف هؤلاء الأفراد وذلك بالتعرف على جوانب القوة والتأثير الايجابي لتحسينها ومعرفة جوانب الضعف والتأثير السلبي للتقليل منها قدر المستطاع، وصولا لأعلى مستويات الاتزان والتوافق النفسي للفرد.

4- إن تعرف نماذج شخصية الأفراد ذوي التوجه العلمي والأفراد ذوي التوجه النظري يفيد بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب لهؤلاء الأفراد للحصول على نتاجات فردية مبدعة منهم قدر الإمكان مما يساعدنا على النمو والازدهار نحو الأفضل.

كما يهدف البحث الحالي إلى:

1- الكشف عن نماذج الشخصية (النموذج الدافعي، النموذج المعرفي، النموذج السلوكي) لدى طلاب جامعة دمشق باختلاف محل الإقامة حسب متغير الريف والمدينة من خلال معرفة سماتهم.

2- الكشف عن نماذج الشخصية (النموذج الدافعي، النموذج المعرفي، النموذج السلوكي) لدى طلاب جامعة دمشق باختلاف نوع الكلية حسب متغير الكليات النظرية والكليات العلمية من خلال معرفة سماتهم.

- أسئلة البحث:

لتحقيق أهداف البحث لا بد من الانطلاق من جملة أسئلة تدور حول المتغيرات المؤثرة في عينة البحث الحالي، وهذه الأسئلة هي:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في سمات النموذج الدافعي حسب متغير نوع الكلية (الكليات النظرية – الكليات العلمية)؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في سمات النموذج المعرفي حسب متغير نوع الكلية (الكليات النظرية – الكليات العلمية)؟

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في سمات النموذج السلوكي حسب متغير نوع الكلية (الكليات النظرية – الكليات العلمية)؟

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في سمات النموذج الدافعي حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة)؟

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في سمات النموذج المعرفي حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة)؟

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في سمات النموذج السلوكي حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة)؟

منهجية البحث:

للإجابة عن الأسئلة السابقة قامت الباحثة بإتباع المنهج الوصفي التحليلي بجانبيه النظري والتطبيقي والموضح بما يلي:

1- الجانب النظري: تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي استنادا إلى الدراسات السابقة والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث ومتغيراته.

2- الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية طبقت على عيّنة بلغت (606) طالباً وطالبة، وقد سحبت العيّنة بطريقة عشوائية طبقية من جامعة دمشق استنادا إلى نسبة (1%) من أعداد الطلاب والطالبات حسب الإقامة بالمدينة وبالريف وحسب الكليات النظرية والكليات العلمية.

- أدوات البحث:

قائمة®MIPS: هي قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية 2003 للأفراد البالغين للمؤلف د.ثيودور ميلون. التي تسلط الضوء على طبيعة الشخصية ومعرفة أبعادها المختلفة وسماتها المتقابلة، من خلال 180 بند تهتم بقياس وظائف الشخصية عند البالغين بين عمر 18 و65 سنة.

- حدود البحث:

تم تطبيق البحث وحساب نتائجه وتفسيرها في حدود زمنية تتمثل بالعام الدراسي (2011-2012) وحدود مكانية ضمن جامعة دمشق، متمثلة بالشروط الواقعية للعيّنة من حيث والإقامة ونوع الكلية.

- التعريف بالمصطلحات والتعاريف الإجرائية:

1- قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية: هي قائمة للأفراد البالغين فوق 18 سنة، للمؤلف د.ثيودور ميلون، تعريب الباحثة، وتتألف من ثلاثة نماذج هي (الدافعي ويتضمن 6 سمات، المعرفي ويتضمن 8 سمات، السلوكي ويتضمن 10 سمات)(Millon,2003).

2- النموذج الدافعي: يحتوي على ثلاث ثنائيات تساعد في تقييم النموذج العاطفي لعلاقة الفرد مع بيئته حيث أسس على نظريات التطور والنظريات التحليلية النفسية. ويتضمن السمات التالية:

سمة تعزيز اللذة: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم ينظرون إلى الجانب المشرق من الحياة وهم متفائلون للاحتمالات المستقبلية، ويكون من السهل عليهم أن يسعدوا أنفسهم ويواجهوا التغيرات الحياتية باتزان ورباطة جأش.

سمة تجنب الألم: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يركزون على تشديد وإبراز المشاكل في الحياة حيث يسترجعون الخبرات الماضية المحملة بالألم والمشاكل الشخصية، هم يتوقعون دائما الشيء الخاطئ والحدث الأسوأ، هم يحزنون ويحبطون من أي شيء حتى لو كان ثانوياً وغير هام.

سمة التكيف النشط: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم قياديين في حياتهم، ولا ينتظرون ظهور الأشياء بل يجعلونها تحدث، فهم ينكبون وينهمكون بتعديل بيئتهم ويجهزون موجوداتها لتناسب حاجاتهم ورغباتهم.

سمة التكيف السلبي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يباشرون قليلاً بتعديل أو تغيير حياتهم، فهم يميلون للاعتماد على ما يفعله غيرهم من أحداث وظروف لذلك فهم يظهرون ميالين للقبول والإذعان ولا يستثارون بأنفسهم بل يتكلون على الحظ وينتظرونه ويفعلون القليل لتحقيق رغباتهم.

سمة الانغماس الذاتي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يتجهون نحو تحقيق حاجاتهم الخاصة ورغباتهم فقط، فهم يسعون لتحقيق أنفسهم أولاً، ويقلقون قليلاً بخصوص تأثير سلوكهم على الآخرين ويميلون لأن يكونوا مستقلين ومتمركزين حول ذاتهم.

سمة الاهتمام بالآخرين: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يندفعون لمقابلة حاجات الآخرين أولا، حيث يميلون لإسعاد الأفراد الآخرين وتحقيق رغباتهم على حسابهم الشخصي، وبذلك فهم يظهرون كمربين وحامين يهتمون بالآخرين قبل أن يهتموا بأنفسهم.

3- النموذج المعرفي: أسس على أساس نظرية يونغ، ويحتوي أربعة ثنائيات تفحص طريقة معالجة البيانات لتساعد على معرفة نمط المعالجة الإدراكية للفرد، حيث تقسم فيها الثنائيات لمعرفة إستراتيجية جمع البيانات ثم معالجتها. ويتضمن السمات التالية:

سمة التركيز الخارجي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يتجهون نحو الآخرين لإيجاد التحفيز والتشجيع منهم، فهم يستمدون أفكارهم وأحكامهم من أصدقائهم وزملائهم الذين يوحون لهم بالطاقة، وهكذا فهم يكتسبون الإيمان والقيمة لأنفسهم من الآخرين ويشعرون بالراحة بوجودهم.

سمة التركيز الداخلي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يفضلون استخدام أفكارهم ومشاعرهم الخاصة كمصادر لهم لاكتساب الإيحاءات والحوافز بشكل أساسي من أنفسهم بدل أخذها من الآخرين، على عكس ذوي التركيز الخارجي. فإن ذوي التركيز الداخلي يحصلون على الهدوء والراحة من خلال تجاربهم الشخصية وبإبعاد أنفسهم عن المصادر الخارجية مفضلين الاهتمام والانتباه لكل ما يأتي من داخلهم.

سمة الحس الواقعي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يجمعون معلوماتهم من الأشياء الملموسة واقعياً، وثقتهم تأتي مباشرة من خلال تجاربهم وملاحظاتهم الراجعة من استخداماتهم وبناءاتهم. إن الواقعية والعملية والحقائق هي ما تعطي هؤلاء الأفراد الراحة والثقة.

سمة الحدس الخيالي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يفضلون الرمزية ولا يعترفون بالواقعية، وما هو جدير بالملاحظة، وهم متفتحون على ما هو غير ملموس في الحياة، فهم يميلون للبحث، وتسعدهم التجارب الغامضة ويعتبرون التأمل مصدر للمعرفة.

سمة قيادة التفكير: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يشكلون معرفتهم التي يمتلكونها من خلال المعاني المنطقية والتحليلية، كما أن مناقشاتهم لا تعتمد على الأحكام الشخصية وإنما على الأحكام والأفكار الموضوعية، وبذلك، فالمعرفة تسود لديهم بدل الذاتية والعاطفية.

سمة قيادة العواطف: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يشكلون أحكامهم من خلال الاهتمام باستجاباتهم المؤثرة في الظروف وبإعطاء قيمة كبيرة لذواتهم الشخصية التي تؤثر بقوة على تصرفاتهم، فهم يقعون تحت سيطرة مشاعرهم في كل ما يرتبطون معه (يدخلون فيه) وأيضا بإتباع قيمهم وأهدافهم الشخصية.

سمة البحث بطرق الملاحظة: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يحولون المعلومات الجديدة بحدود معرفتهم واهتمامهم، ولا يحاولون الخروج عن حدود المعلومات المتوفرة لديهم مهما كانت بسيطة، وكنتيجة لذلك فهم يظهرون للآخرين مرتبين وملاحظين وتقليديين.

سمة البحث بطرق الابتكار: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يميلون للخلق والمغامرة، ويميلون لإعادة تشكيل الأشياء الهامة وتكوين النتائج، فهم يظهرون غير راغبين بإتباع الروتين أو ما يمكن التنبؤ به، إن الدوافع التلقائية البديهية التي يتبعونها في اندفاعاتهم وبحوثهم ينتج عنها تأثير غير متوقع بالظروف والأحداث.

4- النموذج السلوكي: بني على أساس النظرية الشخصية والاجتماعية ويحتوي على خمس ثنائيات تساعد على تقييم طريقة عمل الفرد في علاقاته مع الآخرين. ويتضمن السمات التالية:

سمة الانسحاب الاجتماعي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، وهم عادة يتميزون بتقليل قيمة التأثيرات والاختلافات الاجتماعية، حيث يميلون لأن يكونوا هادئين وغامضين وغير مندمجين، فيظهرون للأفراد بهدوئهم الشاحب، فهم غير قادرين على اكتساب الأصدقاء كما يظهرون أنهم غير مبالين.

سمة الانفتاح الاجتماعي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يبحثون عن الحوافز الاجتماعية والإثارة ولفت الانتباه، فهم غالبا يكوِّنون ردود أفعال بشكل قوي جداً بالنسبة للوضع الذي هم فيه، ولكن وبشكل نموذجي فهم يفتقدون الإثارة بسرعة، هم مبتهجون ومميزون اجتماعيا، ويمكن أن يكونوا أيضا متطلبين ومتلاعبين.

سمة القلق- المتردد: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم خجولون وجبناء وعصبيون في الأوضاع الاجتماعية، هم يرغبون بشدة أن يكونوا محبوبين ومقبولين اجتماعياً، وحتى لو حققوا ذلك فهم ما يزالون يخافون الرفض الاجتماعي، وفي الوقت نفسه يكونون حساسين وسريعين للاستجابات العاطفية إلا أنهم وحيدون وغامضون ومنعزلون عن المجتمع.

سمة الواثق- المقدام: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يشعرون بأنهم أكثر كفاءة وأكثر موهبة من الأشخاص الذين حولهم، فهم طموحون ومتمركزون حول ذاتهم، لديهم ثبات نفسي ومتحدثون، وربما يراهم الآخرون على أنهم متعجرفون وطائشون.

سمة المعارض غير التقليدي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يتصرفون بطريقة غير مستقلة وبأساليب غير واثقة، فهم عادة يعارضون إتباع التقاليد السائدة حيث يظهرون متهورين وربما مهملين أو منعزلين أو مغامرين.

سمة مراعاة القيام بالواجب: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يظهرون جاهزين ومنضبطي النفس، إنهم يرتبطون بالنظريات ويحترمونها جداً، أسلوبهم تعاوني ويتسم بالتعامل الرسمي حيث إن أساليبهم مرتبة في المواقف الاجتماعية، ومن غير المتوقع أن يعبروا عن أنفسهم أو يتصرفوا بشكل عفوي.

سمة المستسلم الخاضع: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بكونهم أعداء لأنفسهم، فهم معتادون على أن يكونوا معذبين بدل أن يكونوا سعداء، يميلون للتصرف بطرق تقلل من قيمة ذاتهم، إن سلوكهم يجعل جهود الآخرين لمساعدتهم غير فعالة وغير مفيدة، وبسبب خضوعهم واستسلامهم لرغبتهم بتحويل الفرص لجوائز وفشلهم الدائم بذلك فهم يكرهون قدرتهم على فعل أي شيء.

سمة المهيمن المسيطر: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم أقوياء، وعادة مسيطرين، واجتماعيين مغامرين، هم يميلون لأن يروا أنفسهم غير خائفين ومناقشين، بالنسبة لهم فإن الدفء واللطف هي إشارات ضعف لذلك يرفضونها، هم يريدون أن يكونوا أقوياء قادرين طموحين.

سمة المتذمر غير المشبع: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بميلهم للسلبية والعدوانية والنكد، وبشكل عام فلا شيء يرضيهم، كما أن مزاجهم وسلوكهم يتغير بشكل كبير وبوقت قصير، وهم يرتبطون مع الآخرين بالظروف الاجتماعية والصداقة، وبمعنى آخر فهم سريعو الغضب وعدائيون، وينطبق عليهم القول بأنهم غامضون ولا يمكن فهمهم.

سمة المتعاون المساير: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من تطبيق القائمة، فكلما زادت درجة الفرد زاد مقدار امتلاكهم للسمة، ويتسمون عادة بأنهم يميلون للتماثل مع مجتمعهم، فهم يرتبطون مع الآخرين بطرق مسئولة، وهم يشكلون موالاة وارتباط قوي مع الآخرين، إنهم يخفون أية مشاعر سلبية وخصوصا عندما يشعرون أنها ستظهر كاعتراضات على الأشخاص الذين يريدون إسعادهم.

- الدراسات السابقة:

*** توطئة:**

يقتصر هذا الفصل على الدراسات الأجنبية التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها، وسيتم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

*** الدراسات الأجنبية:**

دراسات حول استخدامات القائمة وهنا نقتصر على الدراسات الأجنبية لعدم وجود أي دراسة عربية حول قائمة ميلون المعدلة على حد علم الباحثة، والتي عرضت من الأقدم إلى الأحدث:

1- دراسة جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا Luis F Guevara, Stephen Strack ,John A Schinka 1998

عنوان الدراسة: فحص أبعاد ونماذج الشخصية الطبيعية لقائمة ميلون ووصفها.

(An Examination of Millon's Dimensional and Stylistic Descriptions of Normal Personality)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث افترضت أن الأبعاد الجديدة التي تصورها ميلون عن الشخصية والتي تقيسها "قائمة ميلون لنماذج الشخصية"MIPS" تعود بالصلة إلى علم التصنيف التقليدي لنماذج الشخصية الطبيعية المقاسة حسب قائمة مواصفات الشخصية"PACL"

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية في قائمة ميلون "MIPS" ونماذج الشخصية الطبيعية في قائمة مواصفات الشخصية"PACL"

عيّنة الدراسة: تألفت عيّنة الدراسة من 148 طالباً وطالبة من الكليات حيث كان(61) من الذكور و(87) من الإناث.

أدوات الدراسة: تم استخدام قائمة ميلون (MIPS®) 2003 واختبار قائمة مواصفات الشخصية"PACL".

وكانت أهم النتائج كما يلي:

مع "PACL" . كانت أكثر قوة بضمها لسمات النموذج السلوكي . وكانت أقل قوة بضمها لسمات النموذج المعرفي كما تم إيجاد علاقة ارتباطيه مرتفعة مع ست سمات مقارنة مع السمات الثماني المعرفية.

أما بالنسبة للثبات بين "PACL" و"MIPS" فهناك ثلاثة مقاطع رئيسية وهي:

1- تحليل عامل توحيد سمات الخاضع والمسيطر نتج عنه وجود الاختلاف بينهما بنسبة 70%.

2- إن السمات الثلاث الأولى في "PACL" هي أساليب متوقعة لكل المجالات الثلاثة المقاسة في "MIPS"

3- إن العامل الرابع (التركيز الخارجي) وهو الموجود فقط كسمة في قائمة ميلون اظهر براعة في القياس في نماذج الشخصية.

كما وتشير النتائج إلى أن قائمة ميلون تحتفظ بمواصفات النماذج الأصلية للشخصية الطبيعية، وهي تقدم قياسا فريدا من نوعه للثنائيات الثلاث بالنموذج الدافعي للسمات الثمانية بالنموذج المعرفي.

2- دراسة ميلون (Theodre Millon, 2003 2003)

عنوان الدراسة: التوجيه والإرشاد المهني والوظيفي لطلاب الجامعة

(Vocational Guidance and Career Decisions in College Students)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية وعدم القدرة على اتخاذ قرار لنوع المهنة.

عيّنة الدراسة: مئة من طلاب الجامعة بمتغير للعمر بين 18 و28 سنة واختيرت هذه العيّنة من الطلاب المترددين باتخاذ قرار بشأن توجههم نحو مهنة ما، حيث اعتبر هذا التردد بمنزلة مشكلة ليس لها حل بالنسبة لهم.

أداة الدراسة: تم استخدام قائمة ميلون (MIPS®) 2003

وكانت أهم النتائج كما يلي:

- إن الأفراد غير القادرين على تحديد هدفهم أو مهنتهم يظهرون تحدياً فريداً في برامج الإرشاد المهني.
- إن الأفراد الذين لا يعرفون قدراتهم ولا ميولهم يكونون غير قادرين على اتخاذ قرار.

– إذا عرف الأفراد سماتهم الشخصية وأين تكمن ميزاتهم تكون لديهم القدرة على اتخاذ قرار بشأن المهنة التي يريدونها.

3– دراسة ميلون (Theodre Millon,2003)

عنوان الدراسة: ترشيح الجنود للجيش(Screening Military Recruits)

أجريت هذه الدراسة في الجيش في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة لمعرفة الأفراد غير المتكيفين في الجيش الأمريكي.

عيّنة الدراسة: طبقت القائمة على عيّنة من 297فردا من الجيش الجوي (سلاح الجو) الأمريكي الأسبوع الأول من التدريب الأساسي كجزء من البرنامج السيكولوجي للجيش، وقد شملت العيّنة على متغيرات هي: ذكور 74% وبمتوسط عمري 19 سنة (18 – 27)، والاختلاف في العرق 18% أبيض 12% أفريقي أمريكي 3% إسباني 4% مختلفين.

أداة الدراسة: تم استخدام قائمة ميلون (®MIPS) 2003

وكانت أهم النتائج كما يلي:

1– إن قائمة®MPIS ملائم كمؤشر للقدرات التكيفية في خدمة الجيش.

2– إن قوة هذه الدراسة تكمن في أن نتائج قائمة®MPIS لم تكن ممكنة أو متاحة في علم النفس من قبل.

3– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجندين القادرين على التكيف مع خدمة الجيش والمجندين غير القادرين على ذلك.

كما وتم بعد ذلك إجراء دراسة على عيّنة أكبر في الجيش مما أكد مصداقية نتائج هذه الدراسة.

4– دراسة فرانسيسكو ودايزمورليس Juan Francisco Díaz–Morales/2كانون الثاني/2004

عنوان الدراسة: النموذج الصباحي والمسائي: الكشف عن نماذج الشخصية

(Morning and evening–types: Exploring their personality styles)

أجريت هذه الدراسة في مدريد في إسبانيا

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن نموذج الشخصية الصباحي والمسائي، حيث افترضت أن شكل الشخصية لكل من النموذجين هو نتيجة البيئة والاحتياجات الاجتماعية، وقد كان من المعقول اعتبار أن حدود كل من النموذجين الصباحي والمسائي يختلف بطريقة إدراكه للبيئة المحيطة به ونقاشاته مع الآخرين في نطاق المجتمع.

عيّنة الدراسة: تألفت العيّنة من 360 فرداً من طلاب الجامعة، وفي مستوى عمري بين 18 و30 سنة، أكمل الطلاب كلاً من قائمة ميلون (®MIPS) 2003 والسمات المركبة الصباحية ((CSM)).

أدوات الدراسة: وذلك باستخدام قائمة ميلون (®MIPS) 2003 واختبار السمات المركبة الصباحية ((CSM)).

وكانت أهم النتائج كما يلي:

- يوجد اختلافات بحسب الجنس في نموذج الشخصية.
- إن اتجاهات النموذجين الصباحي والمسائي ترتبطان بما يبحث عنه الفرد، أي يحاول الحصول عليه، ثم يقوم بتنظيمه ثم يدمجه بنفسه ثم القيام بتحويل المعلومات بخصوص بيئته ونفسه، وهذا ضمن (النموذج المعرفي).

– بالنسبة للطريقة التي يرتبط بها الأفراد ويتناقشون بها مع الآخرين في محيطهم الاجتماعي فتكون ضمن (النموذج السلوكي).

5– دراسة ميلون (Theodre Millon, 2003–2004)

عنوان الدراسة: قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية

(Millon Index Of Personality Styles Revised)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدف الدراسة: قام ميلون بدراسة لبناء قائمة ميلون لنماذج الشخصية بهدف تحسين وتعيير وتقنين هذه القائمة على المجتمع الأمريكي واستخراج نسخة معدلة سنة 2003 من النسخة الأصلية لعام 1994.

عيّنات الدراسة: كان هناك عينتان، الأولى هي للبالغين 1000 فرد بين أعمار 18– 65 وأخذت العيّنة حسب التعداد السكني لأميركا بمتغيرات هي 500 من الذكور و500 من الإناث وتم أخذ 125 من كل مدينة وعددهم 8 مدن، 4 مدن كبيرة و4 مدن صغيرة، لتكون العيّنة صادقة، والعيّنة الثانية عيّنة الطلاب تتألف من 1600 طالب اختيروا من 14 كلية، وأخذت العيّنة بحسب تعداد الطلاب في الكليات وروعيت المتغيرات التالية: العرق – العمر – السنة الدراسية – مجال الدراسة – المدينة – الاختصاص في الكلية.

أداة الدراسة: تم استخدام قائمة ميلون (MIPS®) 2003. **وكانت أهم النتائج كما يلي:**

1– وضع معايير منفصلة لكل من الذكور والإناث لوجود فروق ذات دلالة بينهما.

2– وضع معايير منفصلة حسب متغير العمر لوجود فروق ذات دلالة فيه.

3– وضع معايير منفصلة حسب المتغير العرقي لوجود فروق ذات دلالة إحصائية.

4– وضع الدرجات السائدة لأربع وعشرين سمة في النسخة المعدلة.

6– دراسة أجامينو (Gamino et al, 2006)

عنوان الدراسة: معرفة الطامحين للمكاتب الدائمة في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

(Psychological Profiles of Catholic Deacon Aspirants)

أجريت هذه الدراسة في تكساس في الولايات المتحدة لمعرفة الأثر الرجعي لوصف وتنظيم وتطوير نفسية الأفراد الطامحين الذين يعتبرون مقبولين للتدريب الكهنوتي خلال مدة زمنية من 1998 إلى 2002.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختيار قادة لبرنامج تدريبي للكهنة، ولوضع صفحة نفسية لمواصفات الأفراد الطامحين قبل تدريبهم.

عيّنة الدراسة: تألفت العيّنة من 139 شاباً من تكساس، حيث تم تشكيل ثلاث مجموعات متعاقبة من الطامحين لأن يكونوا كهنة في المكاتب الدائمة للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وكان العمر بين 50 و59 سنة أما العرق فكان 56,8% أبيض وكان 91,4% منهم متزوجون.

أدوات الدراسة: طبقت عليهم عدة اختبارات هي: اختبار وكسلر ومقياس MMPI وقائمة MIPS نسخة عام 1994.

وكانت أهم النتائج كما يلي:

لم يكن هناك فروق على مقياس وكسلر للذكاء بين الطامحين وغير الطامحين (104–106).

كان هناك فروق بسيطة على مقياس MMPI على الأبعاد 13 الرئيسة.

أما على قائمة MIPS كانت هناك فروق هامة بين المقبولين وغير المقبولين على 13 من 28 سمة. حيث:

1. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطامحين المقبولين وغير المقبولين.
2. تم وضع صفحة نفسية كمعيار لاختيار رجال الدين المرشحين في المستقبل.
3. تم وضع معايير وتوصيات للاختيار من المتقدمين في المستقبل.
4. أثبت صلاحية تنبؤية لتقييم الأفراد قبل تدريبهم.
5. نتائج هذا التقييم يصلح فقط للمتقدمين إلى الكهانة الكاثوليكية الرومانية.
6. من أهم المواصفات التي تم تحديدها: محترم عموما- حساس بارع لامع- عاطفي- واثق من نفسه- مباشر، وأيضا الصحة العقلية، النضج النفسي، الاهتمام بالآخرين.

7- دراسة أجامينو (Gamino et al, 2006)

عنوان الدراسة: علاقة الارتباط لحالة المسايرة والاهتمام في الحالة الانفعالية.

(Stroop Interference following Mood Induction: Emotionality، Mood Congruence، and Concern Relevance)

أجريت هذه الدراسة في ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي جامعة ستانفورد وجامعة برلين وجامعة الجهة الجنوبية.

هدف الدراسة: تبحث هذه الدراسة في الثنائيات الطبيعية، فهنا يقوم الباحثون بفحص التأثير الانفعالي لحالة المسايرة وعلاقتها بالاهتمام، وذلك خلال متابعة تجريبية للحالة المزاجية.

عيّنة الدراسة: المسح الشامل لطلاب الجامعات الثلاث ستانفورد وبرلين والجهة الجنوبية.

إجراءات الدراسة: يستخدم البحث اختبار ستروب الانفعالي (emotion Stroop task) الذي بني على أساس أن الأفراد الذين لديهم اضطرابات انفعالية مختلفة تظهر بشكل متزايد بتدخل الحوافز التي ترتبط بشكل دقيق مع هذه الاضطرابات، ويكون سببها علاقة الاهتمام والسلبية لهذه الحوافز.

تم استخدام قائمة ميلون (MIPS®) 2003 على طلاب الجامعة حيث أكمل المشتركون اختبار ستروب الانفعالي (emotion Stroop task) في قائمة ميلون (MIPS®) 2003. **وكانت أهم النتائج كما يلي:**

دعمت النتائج فرضية أن حالة المسايرة ترتبط بالاهتمام ولكن ليس كفرضية انفعالية.

كما أن النتيجة الهامة هنا هي إلغاء أو هدم النظرية الانفعالية وصب الاهتمام على دراسة أثر السمات ومناقشتها تجريبياً.

8- دراسة د. ديفين (Devene, 2006)

عنوان الدراسة: النموذج النفسي لاستجابة المواطن

A Psychological Portrait of the Citizen Responder

أجريت هذه الدراسة بسبب كثرة الكوارث وبعد إعلان برنامج الأمم المتحدة للإنماء عام 2004 تبين أن هناك كارثة تحدث كل يوم، وهناك200 مليون شخص يتأثرون بهذه الكوارث سنوياً، وقد أجريت الدراسة بالتعاون مع مكتب مقاطعة ناسو للطوارئ في نيويورك.

هدف الدراسة: معرفة الآثار التي تتركها هذه الأحداث على الأفراد، وما هي أسباب الأعمال التطوعية التي يقومون بها. حيث افترضت الدراسة عشر فرضيات استندت إلى أن السبب الجوهري لاشتراك الأفراد في البرامج التطوعية هو عقدة ذنب بسبب البقاء على قيد الحياة.

عيّنة الدراسة: كانت العيّنة مؤلفة من 91 فرداً.

أداة الدراسة: تم استخدام ®MIPS لوضع قائمة بأعراض الصدمة وشعور الفرد بالذنب تجاه الآخرين.

وكانت أهم النتائج كما يلي:

1. إن الشعور بالذنب بسبب البقاء على قيد الحياة والشعور بالمسؤولية كان مرتفعاً.
2. لا يوجد فروق بين الأفراد حسب متغيري الجنس والعمر.
3. إن الاهتمام بالآخرين كان مرتفعاً، فهم لديهم حافز لتلبية حاجات الآخرين من النموذج الدافعي.
4. وجود ارتباط إيجابي بين أعراض الصدمة والشعور بذنب البقاء على قيد الحياة.
5. سجل أفراد العيّنة درجات مرتفعة على كل من سمات التركيز الخارجي –التكيف النشط – الاهتمام بالغير – الانفتاح الاجتماعي – الموافق المتعاون، ولم يشددوا على الألم.
6. كما تم التعرف على نماذج شخصية الأفراد الذين يشتركون في برامج التطوع.

– مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

قامت الدراسة الحالية ببحث اثر المتغيرات الديموغرافية (الإقامة، نوع الكلية)على نماذج الشخصية لدى الشباب، ففي حين ركزت بعض البحوث والدراسات السابقة على متغير الجنس أو متغيرات أخرى كدراسة لويس ف.جيوفارا لفحص ووصف القائمة ومجالات استخدامها كالدراسات على الموظفين والمدراء وعيّنات الجيش في الجيش والشرطة ، تناولت الدراسة الحالية متغيرات لم تتناولها أي من الدراسات السابقة، للتعرف على أثارها ولتكون دراسة تتسم بالجدة والأصالة.

تناولت الدراسة الحالية عدة متغيرات لم تتناولها أي من الدراسات السابقة وهي "الإقامة، السنة الدراسية، التخصص الدراسي" في حين اشتركت مع بعض الدراسات بمتغير الجنس.

وكخاتمة يمكننا القول إن الدراسات السابقة قد قدمت خلفية نظرية فيما يتعلق بإمكانية التطبيق الواسعة لقائمة ميلون واستخداماتها في كافة المجالات، كما استفادت الباحثة من كون الانتشار الواسع لقائمة ميلون واستخداماتها يعدّ دليلاً على مصداقيتها، مما أعطاها الحافز والدافع لاستخدامها كبداية لدراسات أعمق وأشمل.

– قائمة ميلون للشخصية:

تعد قائمة ®MIPS في الكثير من الدول الأجنبية من القوائم النموذجية التي تسلط الضوء على طبيعة الشخصية ومعرفة أبعادها المختلفة وسماتها المتقابلة، فهي تهتم بقياس وظائف الشخصية عند البالغين بين عمر 18 و65 سنة، حيث تم بناء قائمة ®MIPS على أساس نظرية التحليل النفسي "سيجموند فرويد" التي تعتمد الجهاز النفسي (الهو Id والأناEgo والأنا الأعلى Super Ego) ونظرية "كارل يونغ" التي تعتمد نمطين رئيسيين للشخصية هما (المنطلق أو المنبسط وهو إما المنطلق العقلاني أو المنطلق اللاعقلاني، الثاني المنطوي أو المنكمش، وهو المنطوي العقلاني أو المنطوي غير العقلاني) ونظريات أخرى حديثة في علم الشخصية الحديث، ومن هنا نستدل أن ميلون قام بجمع كل ما يتعلق بعلم نفس الشخصية من بدايات هذا العلم حتى تاريخ تعديله للقائمة 2003 مستفيدا من كل ما فيه لاستنتاج قائمة شاملة لتقييم نواحي الشخصية. وقد ورد في جريدة Book Reviews في نيويورك عن

الدكتور.جون.أ. تيلنير John.I.Telner عن أهم الاختبارات وفوائدها: مع أن اختبار مينسوتا MMPI أقدم وأكثر استعمالاً، إلا أن اختبارات ميلون ومنها قائمة ®MIPSتعدّ منافساً قوياً له، من حيث كثرة استخدامها وقبولها، لأنها تعطي نظرة جديدة لاختبارات تطوير اضطرابات الشخصية لدى البالغين ولدى المراهقين.-www1.cpa (apc.org:8080)

إن قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية ®MIPS هي قائمة تقييم للشخصية على جميع مستوياتها مثل اختبار مينسوتا MMPS واختبار كاتل PF16 حيث تقيس الوظائف الطبيعية للبالغين الذين يواجهون صعوبات في خبراتهم الحياتية في مجالات عدة مثل: العمل، الزواج، العائلة، العلاقات الاجتماعية.

أما الحالات التي يتلاءم استخدام القائمة فيها فهي: في مراكز التوجيه المهني، ممارسته للأخصائي النفسي، مفيد في الجامعة، في برامج التنمية، في فحص المتقدمين لمهنة ما حيث يخبر بمدى مناسبة الأفراد لها.

ويتم ذلك من خلال نتائج التقدير أو تقرير الصفحة النفسية:

- **نتائج التقدير:**

1- يزود بلمحة كاملة عن شخصية الفرد.

2- يعطي تحليلاً متكاملاً للسمات العميقة التي تكّون الشخصية المقاسة بقائمة ميلون (®MIPS).

3- يعطي التقدير فحصاً للحوافز العميقة التي توجه الأفراد وتكشف الأنماط المميزة التي يستعملونها في تحولاتهم وفي بناء إدراكاتهم.

4- يكشف عن السلوك العملي المتعلم للأفراد الذي يتعاملون فيه مع الأفراد الآخرين.

كما وتقدم القائمة تقرير الصفحة النفسية (البروفيل):

1- يعطي الدرجات السائدة للأربع والعشرين سمة في قائمة ميلون (®MIPS) 2003.

2- سهولة في قراءة الرسم البياني.

3- يعطي لمحة عن حياة الأفراد.

4- يمكن أن يساعد الأخصائي بمعرفة صورة سريعة عن نموذج شخصية الأفراد.

كما وتتميز قائمة ميلون (®MIPS) 2003 عن النسخ السابقة بميزات عديدة منها: تحديث أسماء السمات، وتحديث الصفحة النفسية للشخصية لتزويد القائمين على القائمة بنظرة أفضل وأكثر بديهية في ترجمة نتائجها حيث تستخرج النتائج إما بالكمبيوتر أو بالماسح الضوئي عبر الإنترنيت أو يدويا بتحويل الدرجة الخام حسب المفتاح الموجود.

هذا وقد شملت قائمة ميلون (®MIPS) 2003 (180) بنداً للكشف عن: الأزواج ذوي الأقطاب المتضاربة، وهي اثنا عشر قطباً ثنائياً تتضمن أربعاً وعشرين سمة وهذه السمات موزعة على ثلاثة نماذج هي على الشكل التالي: ست سمات متقابلة الأقطاب في النموذج الدافعي، ثماني سمات متقابلة الأقطاب في النموذج المعرفي، عشر سمات متقابلة الأقطاب في النموذج السلوكي. ويوضح الجدول التالي كيفية توزع السمات على النماذج:

جدول(1) يوضح توزع السمات على النماذج

	النموذج الدافعي		النموذج المعرفي		النموذج السلوكي
1	تعزيز اللذة	1	التركيز الخارجي	1	الانسحاب الاجتماعي
2	تجنب الألم	2	التركيز الداخلي	2	الانفتاح الاجتماعي
3	التكيف النشط	3	الحس الواقعي	3	المتردد– القلق
4	التكيف السلبي	4	الحدس الخيالي	4	الواثق– المقدام
5	الانغماس الذاتي	5	قيادة التفكير	5	المعارض– غير تقليدي
6	الاهتمام بالآخرين	6	قيادة العواطف	6	مراعاة القيام بالواجب
		7	البحث بطرق الملاحظة	7	المستسلم – الخاضع
		8	البحث بطرق الابتكار	8	المهيمن – المسيطر
				9	المتذمر–غير المشبع
				10	المساير– المتعاون

يتم تنفيذ القائمة في مدة أقصاها ثلاثون دقيقة أو أقل، حيث تكون درجة كل سمة بين (0و100) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة فوق (50) كلما زادت درجة وجود السمة في شخصية الفرد، أما إذا نقصت عن 50 فهذا يعني أن الفرد لا ينتمي لخصائص هذه السمة، وبما أن السمات لدينا متقابلة فإن النتيجة المرتفعة على إحداها تعطي بالضرورة نتيجة منخفضة على الأخرى (أي بين كل قطبين، سمتان متقابلتان). كما تضم القائمة ثلاث قوائم للصدق في الإجابة (الانطباع الإيجابي– الانطباع السلبي – الاتساق). والعلاقة بين درجة الانطباع الإيجابي والانطباع السلبي هي أن قائمة ميلون (®MIPS) 2003 تحتوي على سمتين تقيسان مدى ميل الفرد لإعطاء صورة إيجابية عن نفسه أو إعطاء صورة سلبية عن نفسه حسب تقييمه لذاته، ومن هنا فإن هاتين السمتين تميزان بين الأفراد الذين يحاولون إعطاء إحدى هذه الانطباعات عنهم تبعاً ووفق فهمهم لذاتهم.

– الاستخدامات الملائمة للقائمة:

يستخدم المهنيون قائمة ميلون (®MIPS) 2003 للبحث عن حل شامل وجيد لإعطاء تقرير عام للشخصية، فالقائمة يمكن أن تكون بمنزلة مثال على النظرية القائمة على اختبارات في دورات الاختبار النفسي، ويمكن خصوصا أن تفيد كوسيلة مساعدة في وضع الموظف في برامج للإرشاد الوظيفي، وإجراء فحوص للكشف عن التوافق الزوجي. إن قائمة ميلون (®MIPS) 2003 هي أيضاً مناسبة للاستخدام في برامج لمساعدة الموظفين وخاصة ممارسة المكاتب ومراكز الإرشاد الجامعي.

. الأفراد المناسبون للقائمة:

وضعت قائمة ميلون (®MIPS) 2003 لتقيس الأداء الطبيعي للكبار الذين حصلوا على مهارات الصف الثامن في القراءة، كما أن استخدامقائمة ميلون (®MIPS) 2003 ينبغي أن يقتصر على العيّنات التي تناسبها، فمثلاًالقائمة غير مناسبة للصغار والمراهقين.

– الإجراءات في الدراسة الميدانية:

ترجمة القائمة وتحكيمه: تمت ترجمة القائمة إلى اللغة العربية بحيث يعطي كل بند باللغة العربية المعنى المطلوب في اللغة الإنكليزية وبعد الانتهاء من الترجمة والتدقيق باللغة العربية، تم عرض القائمة على عدد من

المحكمين وهم من المختصين في اللغة الإنكليزية بالإضافة لمختص باللغة الإنكليزية وعلم النفس للتأكد من صحة ترجمة القائمة.

الثبات بمعامل كرونباخ ألفا: حيث تم اعتماد الثبات باستخدام معامل ألفا على القائمة ككل، وعلى كل سمة من سمات ®MIPS وكانت النتائج: طبقت القائمة على عيّنة تألفت من (451) طالباً وطالبة لحساب معامل الثبات ألفا وكانت قيمة متوسط الثبات باستخدام معامل ألفا Alpha على القائمة ككل يساوي (0,787) أما معامل ألفا لكل سمة على حدة فقد تراوح بين 0.4991 و0.7692 وهذا يدل على أن القائمة تتمتع بثبات مقبول لاستخدامها في البيئة السورية.

. الثبات بالتنصيف: تم اعتماد منهج الثبات بالتنصيف أيضاً على القائمة ككل، وعلى كل سمة من سمات ®MIPS وكانت النتائج: في الثبات بالتنصيف طبق القائمة أيضاً على عيّنة تألفت من (451) طالباً وطالبة لحساب معامل الثبات بالتنصيف باستخدام Guttman Split-half فكان هذا المعامل للقائمة ككل يساوي (0,637). ثم تم حساب الثبات بالتنصيف باستخدام معادلةEqual-length Spearman-Brown فكان متوسط هذا المعامل للقائمة ككل يساوي (0,638)، أما معامل التنصيف Guttman Split-half لكل سمة على حدة فتراوح بين 0.2966 و0.6587 ومع أن بعض السمات أعطت ثباتاً منخفضاً إلا أن هذا ربما يعود لأن أنصاف القائمة غير متكافئة بقياسها للسمات، ومع ذلك فإن غالبية السمات قد أعطت ثباتاً مقبولاً لاستخدام القائمة في البيئة السورية.

جدول رقم (2) معامل الثبات ألفا ومعامل الثبات بالتنصيف لسمات ®MIPS

السمة	عدد العينة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات التنصيف
النموذج الدافعي				
تعزيز اللذة	451	19	0.6469	0.4711
تجنب الألم	451	20	0.7104	0.5801
التكيف النشط	451	25	0.5362	0.5119
التكيف السلبي	451	26	0.6672	0.3903
الانغماس الذاتي	451	22	0.4991	0.5132
الاهتمام بالآخرين	451	24	0.6453	0.6055
النموذج المعرفي				
التركيز الخارجي	451	21	0.6100	0.5519
التركيز الداخلي	451	14	0.5609	0.6138
الحس الواقعي	451	12	0.5087	0.5444
الحدس الخيالي	451	25	0.5942	0.5681
قيادة التفكير	451	20	0.6493	0.6346
قيادة المشاعر	451	35	0.6632	0.6587
البحث بطرق الملاحظة	451	31	0.7063	0.3487
البحث بطرق الابتكار	451	37	0.5567	0.3370
النموذج السلوكي				
الانسحاب الاجتماعي	451	25	0.5077	0.2966

الانفتاح الاجتماعي	451	29	0.6037	0.5179
المتردد– القلق	451	26	0.7692	0.6532
الواثق– المقدام	451	32	0.7061	0.5936
المعارض– غير تقليدي	451	34	0.6230	0.5397
مراعاة القيام بالواجب	451	35	0.6318	0.5593
المستسلم – الخاضع	451	26	0.6517	0.4438
المهيمن – المسيطر	451	26	0.5456	0.2991
المتذمر–غير المشبع	451	31	0.5756	0.3583
المساير– المتعاون	451	33	0.5637	0.4536

.الثبات بالإعادة: وهنا تم اعتماد منهج الثبات بالإعادة على القائمة ككل وعلى كل سمة من سمات ®MIPS وكانت النتائج: تم إجراء الثبات بالإعادة للقائمة بمرور فترة زمنية مدتها أسبوعان إلى ثلاثة أسابيع بين التطبيقين على عيّنة من الطلاب بلغت (65) طالباً وطالبة، حيث أعيد تطبيق القائمة بعد فترة زمنية امتدت من 15 إلى 20 يوماً، حيث تم استبعاد الاستبيانات الناقصة والأفراد المختلفين فبقي (54) لكل تطبيق، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل سمة في المجموعة الأولى مع السمة نفسها في المجموعة الثانية، وتبين الجداول التالية معامل الارتباط بيرسون للثبات بالإعادة لكل سمة من سمات ®MIPS على حدة.

جدول رقم (3) معامل الارتباط لسمات النماذج الدافعية ®MIPS

السمة	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
تعزيز اللذة	0.763	0.000	دال عند 0.01
تجنب الألم	0.879	0.000	دال عند 0.01
التكيف النشط	0.684	0.000	دال عند 0.01
التكيف السلبي	0.719	0.000	دال عند 0.01
الانغماس الذاتي	0.505	0.000	دال عند 0.01
الاهتمام بالآخرين	0.685	0.000	دال عند 0.01

جدول رقم(4) معامل الارتباط لسمات النماذج المعرفية ®MIPS

السمة	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
التركيز الخارجي	0.641	0.000	دال عند 0.01
التركيز الداخلي	0.673	0.000	دال عند 0.01
الحس الواقعي	0.609	0.000	دال عند 0.01
الحدس الخيالي	0.732	0.000	دال عند 0.01
قيادة التفكير	0.823	0.000	دال عند 0.01
قيادة العواطف	0.822	0.000	دال عند 0.01
البحث بطرق الملاحظة	0.860	0.000	دال عند 0.01
البحث بطرق الابتكار	0.712	0.000	دال عند 0.01

جدول رقم(5) معامل الارتباط لسمات النماذج السلوكية ®MIPS

السمة	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الانسحاب الاجتماعي	0.734	0.000	دال عند 0.01
الانفتاح الاجتماعي	0.690	0.000	دال عند 0.01
المتردد القلق	0.792	0.000	دال عند 0.01
الواثق المقدام	0.751	0.000	دال عند 0.01
المعارض– غير تقليدي	0.782	0.000	دال عند 0.01
مراعاة القيام بالواجب	0.736	0.000	دال عند 0.01
المستسلم – الخاضع	0.845	0.000	دال عند 0.01
المهيمن – المسيطر	0.740	0.000	دال عند 0.01
المتذمر– غير المشبع	0.730	0.000	دال عند 0.01
المساير– المتعاون	0.739	0.000	دال عند 0.01

وهنا حققت القائمة ترابطات عالية بين التطبيقين امتدت من (0,505 إلى 0,879) مما يدل على صدق وتوافق النظرية المستخدمة في هذه القائمة.

* **دراسة الصدق الداخلي:** طبق الصدق الداخلي للقائمة على عيّنة (451) طالباً وطالبة، حيث استخدم لمعرفة مدى الترابط السلبي بين الثنائيات ككل وبين الثنائيات المتعاكسة، فكلما كان الارتباط عالياً وسالباً بين الثنائيات المتعاكسة كلما دل ذلك على صدق ما يقيسه ®MIPS وهنا حققت القائمة ترابطات سالبة بين الثنائيات المتعاكسة امتدت من (0,31 إلى 0,49) مما يدل على صدق وتوافق النظرية المستخدمة في هذه القائمة، كما حقق ترابطات بين الثنائيات بشكل عام امتدت من (0,311 إلى 0,796).

* الصدق التلازمي مع اختبار كاتل ((16PF;Cattell et al,1970 استخدم اختبار كاتل المعير على البيئة السورية من قبل د. هيفاء البقاعي حيث ضم الاختبار ست عشرة سمة يتم قياسها من خلال (185) بنداً تشمل الإجابة ب (نعم – لا – لا أعرف)، طبق الاختبار والقائمة على عيّنة من الطلاب تساوي (42) طالبا وطالبة لمعرفة الارتباط بينهما، حيث ظهرت النتائج التالية:

* وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الدفء وكل من السمات التالية: التركيز الخارجي، الانفتاح الاجتماعي، الواثق– المقدام، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الدفء مع كل من السمات التالية: التركيز الداخلي، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، المتذمر–غير المشبع.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل الدفء مع سمات التركيز الخارجي، الانفتاح الاجتماعي، الواثق– المقدام.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الاستقرار الانفعالي وكل من السمات التالية: تعزيز اللذة، التكيف النشط، التركيز الخارجي، الحس الواقعي، قيادة التفكير، البحث بطرق الملاحظة، الانفتاح الاجتماعي، الواثق– المقدام، مراعاة القيام بالواجب، المهيمن – المسيطر. وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الاستقرار الانفعالي مع كل من السمات التالية: تجنب الألم، التكيف السلبي، التركيز الداخلي، الحدس الخيالي، قيادة العواطف، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، المعارض غير التقليدي، المستسلم الخاضع، المتذمر–غير المشبع، الانطباع السلبي.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل الاستقرار الانفعالي مع سمات التكيف النشط، الانفتاح الاجتماعي، المهيمن – المسيطر.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل السيطرة وكل من السمات التالية: التكيف النشط، الانغماس الذاتي، قيادة التفكير، المهيمن – المسيطر، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل السيطرة مع سمة: المساير المتعاون.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الحيوية وكل من السمات التالية: التركيز الخارجي، البحث بطرق الابتكار، الانفتاح الاجتماعي، المهيمن – المسيطر، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الحيوية مع كل من السمات التالية: التركيز الداخلي، الانسحاب الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل الحيوية مع سمة التركيز الخارجي.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل مراعاة الأنظمة وكل من السمات التالية: التكيف النشط، قيادة التفكير، البحث بطرق الملاحظة، مراعاة القيام بالواجب، المهيمن – المسيطر، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل مراعاة الأنظمة مع كل من السمات التالية: التكيف السلبي، التركيز الداخلي، البحث بطرق الابتكار، المعارض غير التقليدي، المستسلم الخاضع، المتذمر–غير المشبع، الانطباع السلبي.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل مراعاة الأنظمة مع سمات البحث بطرق الملاحظة، مراعاة القيام بالواجب.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الجرأة الاجتماعية وكل من السمات التالية: تعزيز اللذة، التكيف النشط، الانغماس الذاتي، التركيز الخارجي، الانفتاح الاجتماعي، الواثق– المقدام، المهيمن– المسيطر، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الجرأة الاجتماعية مع كل من السمات التالية: تجنب الألم، التكيف السلبي، التركيز الداخلي، قيادة العواطف، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، المستسلم الخاضع، المتذمر–غير المشبع، المساير المتعاون، الانطباع السلبي.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل الجرأة الاجتماعية مع سمات، التركيز الخارجي، الانفتاح الاجتماعي، الواثق– المقدام.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الحساسية وسمة: الانسحاب الاجتماعي. وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الحساسية مع كل من السمات التالية: الحس الواقعي، الانفتاح الاجتماعي.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الحذر وكل من السمات التالية: :تجنب الألم، التكيف السلبي. وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الحذر مع كل من السمات التالية: التركيز الخارجي، الانفتاح الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل الحذر مع سمة تجنب الألم.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الشرود وكل من السمات التالية: تجنب الألم، التكيف السلبي، التركيز الداخلي، الحدس الخيالي، قيادة العواطف، البحث بطرق الابتكار، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، المعارض غير التقليدي، المستسلم الخاضع، المتذمر–غير المشبع، الانطباع السلبي، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الشرود مع كل من السمات التالية: تعزيز اللذة، التكيف النشط، التركيز الخارجي، قيادة التفكير، البحث بطرق الملاحظة، الواثق– المقدام، مراعاة القيام بالواجب.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الخصوصية وكل من السمات التالية: التركيز الداخلي، البحث بطرق الملاحظة، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الخصوصية مع كل من السمات التالية التركيز الخارجي، البحث بطرق الابتكار، الانفتاح الاجتماعي، المهيمن المسيطر.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الترقب وكل من السمات التالية: تجنب الألم، التكيف السلبي، الحدس الخيالي، المتردد القلق، المعارض غير التقليدي، المستسلم الخاضع، المتذمر غير المشبع، الانطباع السلبي، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الترقب مع كل من السمات التالية: تعزيز اللذة، الحس الواقعي، الواثق المقدام.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الاعتماد على الذات وكل من السمات التالية: تجنب الألم، التكيف السلبي، التركيز الداخلي، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، المستسلم الخاضع، الانطباع السلبي.

وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الاعتماد على الذات مع كل من السمات التالية: التركيز الخارجي، الانفتاح الاجتماعي، الواثق– المقدام، المهيمن – المسيطر.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل الكمالية وكل من السمات التالية: الحس الواقعي، البحث بطرق الملاحظة، مراعاة القيام بالواجب، الانطباع الإيجابي، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل الكمالية مع كل من السمات التالية: الحدس الخيالي، قيادة التفكير، البحث بطرق الابتكار.

*وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين عامل التوتر وكل من السمات التالية: تجنب الألم، التركيز الداخلي، الانسحاب الاجتماعي، المتردد القلق، المعارض غير التقليدي، المستسلم الخاضع، المتذمر غير المشبع، الانطباع السلبي، وكانت الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً لعامل التوتر مع كل من السمات التالية: تعزيز اللذة، التركيز الخارجي، الواثق المقدام.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي حصل عليها د. ميلون في دراسته للصدق، حيث يرتبط عامل التوتر مع سمات: تجنب الألم، المتردد القلق، الانطباع السلبي.

مجتمع البحث وعينته:

من أجل الحصول على عينة التطبيق قامت الباحثة بتقسيم الكليات إلى قسمين الكليات النظرية والكليات العلمية، ثم قامت بالاختيار العشوائي من هذه الكليات والسنوات الدراسية حيث تم سحب عيّنات عشوائية من الطلبة (ذكوراً وإناثاً) لكل من السنتين الثانية والثالثة كل كلية من هذه الكليات، فكانت العيّنة المسحوبة تساوي 331 في الكليات النظرية و 275 في الكليات العلمية، وذلك حسب الجداول التالية:

جدول(6) توزع العيّنة المسحوبة من الكليات النظرية

الكليات النظرية	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع
التربية	55	50	105
الحقوق	90	100	190
الفنون	18	18	36
المجموع	158	168	331

جدول(7) توزع العيّنة المسحوبة من الكليات العلمية

الكليات العلمية	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع
الطب	30	25	55
الهندسة	70	60	130
العلوم	45	45	90
المجموع	145	130	275

إجراءات البحث الإحصائية:

بعد ذلك تم تطبيق القائمة ثم حساب الدرجات الخام ثم استخراج الدرجات المعيارية ببرنامج خاص بالقائمة على الحاسوب، ثم تم تطبيق ت ستيودنت لمعرفة الفروق بين الكليات العلمية والكليات النظرية، وأيضا الفروق حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة) لكل سمة من سمات قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية (MIPS®) 2003 النسخة العربية.

النتائج والمناقشة:

فيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة:

نتائج السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في النموذج الدافعي حسب متغير نوع الكلية (الكليات النظرية – الكليات العلمية)؟

أظهرت النتائج حسب الجدول في الملحق (2) وجود فروق في السمات التالية: تجنب الألم والتكيف النشط والاهتمام بالآخرين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: تعزيز اللذة والتكيف السلبي والانغماس الذاتي.

مناقشة نتائج السؤال الأول: أظهرت النتائج هنا وجود فروقا في بعض السمات وعدم وجود فروق في بعضها الآخر، ونجد في الدراسات السابقة دراسات أظهرت فروق ودراسات لم تظهرها مع العلم انه لا يوجد متغيرات مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن تمت المقارنة على أساس وجود الفروق أو عدم وجودها.

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة بوجود فروق بين الجنسيين دراسات ميلون ودراسة جوان فرانسيسكو ودايز مورليس ودراسة دراسة جوان فرانسيسكو ودايزمورليس ودراسة لويس أجامينو وآخرون ودراسة لويس ف.جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في كل من السمات التالية:

تجنب الألم: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، التكيف النشط: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، الاهتمام بالآخرين: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية.

أما بالنسبة لباقي السمات فلم تظهر بينها فروق دالة إحصائياً، وتتفق في ذلك مع دراسة د. جاكلين بيكمان ديفين Jaclyn Beckmann Devene التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة كل من السمات التالية:

تعزيز اللذة والتكيف السلبي والانغماس الذاتي من سمات النموذج الدافعي.

نتائج السؤال الثاني:هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في النموذج المعرفي حسب متغير نوع الكلية (الكليات النظرية – الكليات العلمية)؟

أظهرت النتائج حسب الجدول في الملحق (2) وجود فروق في السمات التالية: الحس الواقعي والحدس الخيالي وقيادة المشاعر والبحث بطرق الملاحظة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التركيز الخارجي والتركيز الداخلي وقيادة التفكير والبحث بطرق الابتكار.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: أظهرت النتائج هنا وجود فروقا في بعض السمات وعدم وجود فروق في بعضها الآخر، ونجد في الدراسات السابقة دراسات أظهرت فروق ودراسات لم تظهرها مع العلم انه لا يوجد متغيرات مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن تمت المقارنة على أساس وجود الفروق أو عدم وجودها:

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة بوجود فروق بين الجنسيين دراسات ميلون ودراسة جوان فرانسيسكو ودايز مورليس ودراسة دراسة جوان فرانسيسكو ودايزمورليس ودراسة لويس أجامينو وآخرون ودراسة لويس ف.جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في كل من السمات التالية:

الحس الواقعي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات العلمية، الحدس الخيالي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، قيادة المشاعر: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، البحث بطرق الملاحظة: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية.

أما بالنسبة لباقي السمات فلم تظهر بينها فروق دالة إحصائياً، وتتفق في ذلك مع دراسة د. جاكلين بيكمان ديفين Jaclyn Beckmann Devene التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة كل من السمات التالية:

التركيز الخارجي والتركيز الداخلي وقيادة التفكير والبحث بطرق الابتكار الذاتي وهي سمات من النموذج المعرفي.

نتائج السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في النموذج السلوكي حسب متغير نوع الكلية (الكليات النظرية – الكليات العلمية)؟

أظهرت النتائج حسب الجدول في الملحق (2) وجود فروق في السمات التالية: الانفتاح الاجتماعي والمعارض غير التقليدي ومراعاة القيام بالواجب والمستسلم الخاضع والمتذمر–غير المشبع. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: الانسحاب الاجتماعي والمتردد– القلق والواثق– المقدام والمهيمن – المسيطر المساير– المتعاون.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: أظهرت النتائج هنا وجود فروقا في بعض السمات وعدم وجود فروق في بعضها الآخر، ونجد في الدراسات السابقة دراسات أظهرت فروق ودراسات لم تظهرها مع العلم انه لا يوجد متغيرات مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن تمت المقارنة على أساس وجود الفروق أو عدم وجودها:

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة بوجود فروق بين الجنسيين دراسات ميلون ودراسة جوان فرانسيسكو ودايز مورليس ودراسة دراسة جوان فرانسيسكو ودايزمورليس ودراسة لويس أجامينو واخرون ودراسة لويس

ف.جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في كل من السمات التالية:

الانفتاح الاجتماعي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، المعارض غير التقليدي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، مراعاة القيام بالواجب: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، المستسلم الخاضع: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية، المتذمر–غير المشبع: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الكليات النظرية. أما بالنسبة لباقي السمات فلم تظهر بينها فروق دالة إحصائياً، وتتفق في ذلك مع دراسة د. جاكلين بيكمان ديفين Jaclyn Beckmann Devene التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة كل من السمات التالية: الانسحاب الاجتماعي والمتردد– القلق والواثق– المقدام والمهيمن – المسيطر والمساير–المتعاون، سمات من النموذج السلوكي.

نتائج السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في النموذج الدافعي حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة)؟

أظهرت النتائج حسب الجدول في الملحق (3) وجود فروق في السمات التالية: تعزيز اللذة، تجنب الألم، الانغماس الذاتي، الاهتمام بالآخرين. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التكيف النشط، التكيف السلبي.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: أظهرت النتائج هنا وجود فروقا في بعض السمات وعدم وجود فروق في بعضها الآخر، ونجد في الدراسات السابقة دراسات أظهرت فروق ودراسات لم تظهرها مع العلم انه لا يوجد متغيرات مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن تمت المقارنة على أساس وجود الفروق أو عدم وجودها:

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة بوجود فروق بين الجنسيين دراسات ميلون ودراسة جوان فرانسيسكو ودايز مورليس ودراسة دراسة جوان فرانسيسكو ودايزمورليس ودراسة لويس أجامينو وآخرون ودراسة لويس ف.جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في كل من السمات التالية:

تعزيز اللذة وتجنب الألم: كانت الفروق في هذه القطبية لصالح الأفراد المقيمين في المدينة، الانغماس الذاتي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في الريف، الاهتمام بالآخرين: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في المدينة. أما بالنسبة لباقي السمات فلم تظهر بينها فروق دالة إحصائياً، وتتفق في ذلك مع دراسة د. جاكلين بيكمان ديفين Jaclyn Beckmann Devene التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة كل من السمات التالية: التكيف النشط والتكيف السلبي.

نتائج السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في النموذج المعرفي حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة)؟

أظهرت النتائج حسب الجدول في الملحق (3) وجود فروق في السمات التالية: التركيز الداخلي، البحث بطرق الابتكار.

كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التركيز الخارجي، الحس الواقعي، الحدس الخيالي، قيادة التفكير، قيادة العواطف، البحث بطرق الملاحظة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: أظهرت النتائج هنا وجود فروقا في بعض السمات وعدم وجود فروق في بعضها الآخر، ونجد في الدراسات السابقة دراسات أظهرت فروق ودراسات لم تظهرها مع العلم انه لا يوجد متغيرات مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن تمت المقارنة على أساس وجود الفروق أو عدم وجودها:

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة بوجود فروق بين الجنسيين دراسات ميلون ودراسة جوان فرانسيسكو ودايز مورليس ودراسة دراسة جوان فرانسيسكو ودايزمورليس ودراسة لويس أجامينو وآخرون ودراسة لويس ف.جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في كل من السمات التالية: التركيز الداخلي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في المدينة، البحث بطرق الابتكار: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في الريف. أما بالنسبة لباقي السمات فلم تظهر بينها فروق دالة إحصائياً، وتتفق في ذلك مع دراسة د. جاكلين بيكمان ديفين Jaclyn Beckmann Devene التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة كل من السمات التالية: التركيز الخارجي والحس الواقعي والحدس الخيالي وقيادة التفكير وقيادة العواطف والبحث بطرق الملاحظة.

نتائج السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في النموذج السلوكي حسب متغير الإقامة (الريف – المدينة)؟

أظهرت النتائج حسب الجدول في الملحق (3) وجود فروق في السمات التالية: الانفتاح الاجتماعي، المتردد– القلق، الواثق– المقدام، مراعاة القيام بالواجب، المستسلم – الخاضع، المهيمن – المسيطر، المساير–المتعاون. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: الانسحاب الاجتماعي، المعارض– غير تقليدي، المتذمر–غير المشبع.

مناقشة نتائج السؤال السادس: أظهرت النتائج هنا وجود فروقا في بعض السمات وعدم وجود فروق في بعضها الآخر، ونجد في الدراسات السابقة دراسات أظهرت فروق ودراسات لم تظهرها مع العلم انه لا يوجد متغيرات مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن تمت المقارنة على أساس وجود الفروق أو عدم وجودها:

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة بوجود فروق بين الجنسيين دراسات ميلون ودراسة جوان فرانسيسكو ودايز مورليس ودراسة دراسة جوان فرانسيسكو ودايزمورليس ودراسة لويس أجامينو وآخرون ودراسة لويس ف.جيوفارا وستيفن ستراك وجون أ.ستشينكا التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في كل من السمات التالية: الانفتاح الاجتماعي: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في الريف، المتردد– القلق: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في المدينة، الواثق– المقدام: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في الريف، مراعاة القيام بالواجب: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في المدينة، المستسلم – الخاضع: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في المدينة، المهيمن – المسيطر: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في الريف، المساير– المتعاون: كانت الفروق في هذه السمة لصالح الأفراد المقيمين في المدينة. أما بالنسبة لباقي السمات فلم تظهر بينها فروق دالة إحصائياً، وتتفق في ذلك مع دراسة د. جاكلين بيكمان ديفين Jaclyn Beckmann Devene التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة كل من السمات التالية: الانسحاب الاجتماعي والمعارض– غير تقليدي والمتذمر–غير المشبع.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

1- وجود فروق في السمات التالية: تجنب الألم والتكيف النشط والاهتمام بالآخرين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: تعزيز اللذة والتكيف السلبي والانغماس الذاتي.

2- وجود فروق في السمات التالية: الحس الواقعي والحدس الخيالي وقيادة المشاعر والبحث بطرق الملاحظة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التركيز الخارجي والتركيز الداخلي وقيادة التفكير والبحث بطرق الابتكار.

3- وجود فروق في السمات التالية: الانفتاح الاجتماعي والمعارض غير التقليدي ومراعاة القيام بالواجب والمستسلم الخاضع والمتذمر-غير المشبع. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: الانسحاب الاجتماعي والمتردد- القلق والواثق- المقدام والمهيمن – المسيطر المساير-المتعاون.

4- وجود فروق في السمات التالية: تعزيز اللذة، تجنب الألم، الانغماس الذاتي، الاهتمام بالآخرين. كما قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التكيف النشط، التكيف السلبي.

5- وجود فروق في السمات التالية: التركيز الداخلي، البحث بطرق الابتكار. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: التركيز الخارجي، الحس الواقعي، الحدس الخيالي، قيادة التفكير، قيادة العواطف، البحث بطرق الملاحظة.

6- وجود فروق في السمات التالية: الانفتاح الاجتماعي، المتردد- القلق، الواثق- المقدام، مراعاة القيام بالواجب، المستسلم – الخاضع، المهيمن – المسيطر، المساير-المتعاون. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السمات التالية: الانسحاب الاجتماعي، المعارض- غير تقليدي، المتذمر-غير المشبع.

ب- التوصيات:

1- إن معرفة الأفراد لسماتهم الشخصية تمكنهم من معرفة قدراتهم وميزاتهم، مما يكون لديهم القدرة على اتخاذ القرار والسعي لتحقيق الذات وفق القدرات التي يملكونها وبشأن المهنة التي يريدونها ويبدعون فيها، أما الأفراد غير القادرين على تحديد هدفهم أو مهنتهم والذين لا يعرفون قدراتهم ولا ميولهم يكونون غير قادرين على اتخاذ قرار بشأن مستقبلهم، ومن هنا يجب التركيز استخدام اختبارات الشخصية لتعرف الأفراد على نقاط القوة لديهم ومن ثم تنميتها.

2- العمل على البرامج الإرشادية، والعمل على تحسين الظروف المعيشية والحياتية بما يتناسب مع حاجات الشباب ومعرفة ما يساعد على تحقيق النمو السليم والمتزن لشخصياتهم.

3- إجراء المزيد من الدراسات باستخدام القائمة الحالية للاستفادة القصوى منها، واستخدام متغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي، تتناول التعرف على النماذج الشخصية للإفراد مما يساعد في التوجيه المهني لهم ووضعهم في المكان الذي يتناسب وميولهم لتحقيق الاستفادة القصوى من جهودهم في بناء بلادنا وتنميتها.

المراجع:

المراجع العربية:

1- أبو راضي، فتحي عبد العزيز، *الإحصاء التطبيقي والتحليلي في العلوم الاجتماعية*، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2001، 17.

2- باظه، آمال عبد السميع مليجى، *الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية*، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997، 11.

3- عاقل، فاخر، *علم النفس*، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثامنة، 1983، 10-12.

4- العيسوي، عبد الرحمن، *أصول البحث السيكولوجي*، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997، 28-29.

5- ميخائيل، امطانيوس، *القياس والتقويم في التربية الحديثة*، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الرابعة، 2003.

6- ميخائيل، امطانيوس، *القياس النفسي*، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، 2006، 20-21.

7- ميخائيل، امطانيوس، *القياس النفسي*، الجزء الثاني، منشورات جامعة دمشق، 2006، 20-21.

المراجع الأجنبية:

1- Journal of Distance Education، volume 24، Issue 2 October 2003.

2- Journal of Personality and Individual Differences، volume43، Issue 4 September 2007.

3-Millon، Theodore PhD، DSc. 2003 ; Millon Index of Personality Style Revised. copyright; Dicandrien، inc.

4- Millon، Theodore PhD، DSc. Copyright © 2007. Assessments for Clinical and Psychological Use،a registered trademark of the American Psychiatric Association، Pearson education، inc.

5-Millon،Theodore PhD، DSc. © 2006، Personalized Assessment: Clinical/Personality Instruments. Millon™ Clinical Inventories. DICANDRIEN، Inc. All rights reserved.

د- المواقع الالكترونية:

6- www.citizencorps.gov/doc/2007_hccp/MichaelArcari-ArticleSummaryforcert.pdf.

7- www.springerlink.com/content/p37864Jr124 pro7/fulltext.pdf.

8- www1.cpa-apc.org:8080